

عمدة القاري

بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة .
وجه المطابقة مثل الذي ذكرناه في الحديث السابق وجريه هو ابن حازم وأبو رجاء بالجيم
اسمه عمران العطاردي .

وهذا طرف من حديث مطول رواه مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي
بدء الخلق وفي صلاة الليل وهنا عن موسى بن إسماعيل وفي أحاديث الأنبياء وفي التفسير وفي
التعبير عن مؤمل بن هشام .

قوله رأيت أي في المنام وليس في كثير من النسخ لفظه قوله الذي رأيت يشق شذقه وكان
رأى رجلا جالسا ورجلا قائما بيده كلوب من حديد يدخله في شذقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل
بشذقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شذقه هذا فيصنع مثله قلت ما هذا فقلا الذي رأيت يشق شذقه
فكذاب يصنع به إلى يوم القيامة قوله فكذاب فإن قيل شرط الموصول الذي يدخل في خبره
الفاء أن يكون مبهما بل عاما قيل له جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر
وإنما جعل عذابه في موضع المعصية وهو فمه الذي كان يكذب به .

. - 70

(باب في الهدى الصالح) .

أي هذا باب في بيان الهدى الصالح والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وقال ابن
الأثير الهدى السيرة والهيئة والطريقة وفي الحديث واهد والهدى عمار أي رأي سبوا بسيرته
وتهيئوا بهيئته يقال هدى هدى فلان إذا سار بسيرته وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري
في (الأدب المفرد) من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رفعه الهدى الصالح
والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وأخرجه أبو داود وأحمد أيضا .

6097 - حدثنا (إسحاق بن إبراهيم) قال قلت ل (أبي أسامة) (حدثكم الأعمش) سمعت (شقيقا)
قال سمعت حذيفة يقول إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله ﷺ لابن أم عبد من حين
يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا (انظر الحديث 3762) .
مطابقته للترجمة في قوله وهديا وإسحاق بن إبراهيم هو إسحاق بن راهويه قاله بعضهم قلت
يحتمل أن يكون إسحاق ابن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي البخاري لأن كلا منهما قد
روى عن أبي أسامة فالجزم بأنه ابن راهويه من أين ويروي عنه البخاري في غير موضع في
كتابه مرة يقول حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا إسحاق ابن نصر فينسبه

إلى جده وأبو أسامة حماد بن أسامة والأعمش سليمان وشقيق أبو وائل وحذيفة بن اليمان العبسي والحديث من أفراده .

قوله حدثكم ويروى أحدثكم بهمزة الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن قوله دلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام قال الكرمانى الدل قريب المعنى من الهدى وهما من السكنة والوقار في الهيئة والمنظر والشماثل والهدى هو السيرة والسمت بفتح السين المهملة وإسكان الميم الطريق والمقصد وهيئة أهل الخير قوله لابن أم عبد بفتح اللام للتأكيد وابن أم عبد □ بن مسعود وأمه أم عبد بنت عبدود ولها صحبة وكان أصحابه يدخلون عليه فينظرون إليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به مسعود بن □ عبد عن قاله ما يشاهد أنه بذلك أراد آخره بيته إلى من يخرج حين من قوله Bo من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه أي إلى بيته ثم قال لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا بهم لأنه ربما ينبسط بهم ولم يرد بذلك إثبات نقص في حق عبد □ فافهم .
وفيه من الفقه أنه ينبغي للناس الاقتداء بأهل الفضل والصلاح في جميع أحوالهم في هيئتهم وتواضعهم للخلق ورحمتهم وإنصافهم من أنفسهم وفي مآكلهم ومشربهم واقتصادهم في أمورهم تبركا بذلك .

6098 - حدثنا (أبو الوليد) حدثنا (شعبة) عن (مخارق) قال سمعت طارقا قال قال

عبد □ إن أحسن الحديث كتاب □ وأحسن الهدى هدى محمد